الالعاب الرياضية

يقال ان جرائد اميركا الانكليزية تخصص في كل يوم صفحات عديدة لوصف شؤون الالعاب الرياضية ، كالاكر والقفز والجمز والركض وامثال ذلك .

و يقال ان هناك جمعيات كبيرة مؤلفة من رجال ونساء في كل مدينة يقوم اعضاؤها بهذه الالعاب ، ويجري السباق بينها وبين غيرها من جمعيات المدن القريبة والبعيدة .

والقاريء بدون شك يعجب كثيراً من وجود اناس كبار في البلاد المتمدنة يهتمون بهذه الالعاب .

و يعجب اكثر من تكريس جرائد تلك البلاد اعمدة طوالاً للكلام على وصفها ، وذكر الفائزين فيها .

و يقول في نفسه بكل رزانة وتعقل كيف يمكن ان ينطبق ماهو بادٍ على الولايات المتحدة من ادلة النجاح والتقدم في دوائر العمران ، على اهتمام رجالها كل هذا الاهتمام ، بالعاب صبوية — هي من شؤون الاولاد الصغار .

مع ان الكلام في هذا الموضوع عن الاميركيين لا يبدي وجه الاختلاف في المقابلة بوضوح كامل — بل ان هنالك الانكليز انفسهم الذين اشتهروا بالسكينة والرزانة ، بقدر ما اشتهر بقية الغربيين بالحدة والنزق .

ومع ذلك هم يلعبون بالاكر و يركضون ، و يقفزون ، وجرائدهم تكتب عن الفائز في اللعب على اقرانه مثلما تكتب عن انقلاب الوزارة ، وتعيين وزير جديد .

فهل اذا قلنا للعراقيين اقتدوا بالاميركيين ، والانكليز في الالعاب ، كما تحبون ان تقتدوا بهم في الاشغال — هل نعدم عند ذلك عاقلاً يسخر بنا و يهزأ بكلامنا ؟

ذلك لان العراقيين قد تعودوا ان ينهوا الاولاد انفسهم عن اللعب .

والرجل الذي يجلس ولده الصغير بين الرجال ، ولا يخالط اقرانه الصغار ،

هو رجل يفتخر امام الناس برزانة ولده ، و يؤمن الناس تأميناً على افتخاره .

نحن قوم نحب الرزانة ، والتعقل ، والسكون — واولئك قوم ميالون الى التصاغر واللعب واللهو .

هم قوم يبلغ الواحد منهم الستين والسبعين من عمره ، وتبقى في وجهه نضارة الشباب

ونحن في سن العشرين يرسم الزمان على وجوهنا خطوط الكهولة والهرم .

هم للحركة والنشاط ، ونحن للعجز والسكون .

متعلم

﴿ الجمال (١) ﴾

انا دليل الحب ، انا خمرة النفس ، انا مأكل القلب .

انا وردة افتح قلبي عند فتوة النهار ، فتأخذني الصبية و تقبلني وتضعني على صدرها .

انا بيت السعادة ، انا مصدر الفرح ، انا مبدأ الراحة .

انا ابتسامة لطيفة على شفتي غادة يرائى الشاب فينسى اتعابه ، وتصير حياته مسرح احلام لذيذة .

انا موحى الشعراء ، وهادي المصورين ، ومعلم الموسيقيين .

انا نظرة في عين طفل تراها الام الحنونة فتسجد وتصلي وتمجد الله .

تجليت لآدم بجسم حواء فاستعبدته ، وظهرت لسليمان في قد حبيبته فصيرته حكيماً شاعراً .

ابتسمت لهيلانة فحرأبت تروادة ، وتوجت كليو بطره قعر الانس وادي النيل .

انا كالدهر ابني اليوم واهدم غداً ، انا احيي واميت .

انا ارق من تنهيدة زهرة البنفسج ، واشد من العاصفة .

انا حقيقة ايها الناس — انا حقيقة وهذا خير ما تعلمون .

جبران خليل جبران

---

(١) نشرت في جريدة الهلال الاميركية سنة ١٩١٤